أنواع التجارة والسلع التجارية في المدينة المنورة في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري

أ.يوسف عبد الله حمدان القرشي

قسم التاريخ – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية

المستخلص:

التجارة أحد الموارد الاقتصادية للدول والأفراد، وكانت المدينة المنورة أحد البلدان التي كانت فيها عدة أنواع من التجارات، وتوفرت فيها عدد من السلع التجارية الضرورية التي احتاج إليها أهلها في القرن الثالث عشر الهجري.وهذا البحث يهدف إلى بيان أنواع التجارة والسلع التجارية في المدينة المنورة في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري. وتتمثل أهميته في أنه دراسة تاريخية تتناول بيان نشاط حركة التجارة في حقبة تاريخية بعينها في المدينة المنورة. وانقسمت التجارة في المدينة المنورة في الفترة المشار إليها إلى نوعين رئيسين: التجارة الداخلية، والتجارة الخارجية. وأما السلع التجارية فتنوعت تبعًا لحاجة أهل المدينة المنورة، وحاجة الوافدين إليها في موسم الحج. وقد ختمت هذا البحث بعدة نتائج وتوصيات؛ من أهم النتائج أن العمليات التجارية في المدينة المنورة في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري كانت تتم عبر طرق تجارية وموانئ برية تربط المدينة المنورة بغيرها من المدن الداخلية، والبلدان الخارجية. ومن أهم التوصيات دراسة التطور التاريخي للحياة الاقتصادية في المدينة المنورة بين الماضي والحاضر.

الكلمات المفتاحية: التجارة، السلع، المدينة المنورة،القرن الثالث عشر الهجري.

Types of trade and commercial goods in Medina in the second half of the thirteenth century AH

Youssef Abdullah Hamdan Al- Qurashi

Abstract:

Trade is one of the economic resources for countries and individuals, and Medina was one of the countries in which there were several types of trade, and there were a number of necessary commercial goods that its people needed in the thirteenth century AH.Its importance is that it is a historical study dealing with the activity of the trade movement in a specific historical period in Medina.Trade in Medina in the period referred to was divided into two main types: internal trade and foreign trade.As for commercial commodities, they varied according to the needs of the people of Medina, and the need of those arriving during the Hajj season.This research concluded with several

results and recommendations. One of the most important results is that commercial operations in Medina in the second half of the thirteenth century AH were carried out through trade routes and land ports linking Medina with other internal cities and foreign countries.One of the most important recommendations is to study the historical development of economic life in Medina between the past and the present.

Keywords: trade - commodities - Medina - the thirteenth century AH.

مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، وبعد:

فإن المدينة المنورة أحد المدن التي لها مكانة كبيرة في الإسلام؛ حيث إنها العاصمة الأولى للإسلام، وأن فيها أمكان ذات طابع ديني وتاريخي كبير، كمسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقبره الشريف، والبقيع الذي دفن فيه خيرة الصحابة والصالحين. ونظرًا لهذه المكانة- بالإضافة إلى مكانتها التاريخية والجغرافية- كانت المدينة المنورة أحد البلدان التي لاقت عناية واهتمام من حكمها في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، فقد كانت في هذه الفترة تحت حكم محمد علي باشا ومن بعده رجعت إلى حكم الدولة العثمانية، وكان من مظاهر هذا الاهتمام العناية بالحياة الاقتصادية والتي لا تنفك عن الحياة السياسية، ففي هذه الفترة تعددت الموارد الاقتصادية في المدينة المنورة؛ من رعي وزراعة وغيرهما، وكانت التجارة أحد هذه الموارد؛ فقد اشتغل بعض أهلها بالتجارة، وكان لموسم الحج أثر كبير في نشاط حركة التجارة، فانتشرت فيها أنواع التجارة المختلفة، كما وجدت العديد من السلع والبضائع التي تاجر فيها التجار وفئاتهم المختلفة، وفي هذا البحث سأتحدث عن أنواع التجارة المنتشرة في المدينة المنورة، والسلع التي تاجر فيه التجار في الفترة التاريخية المشار إليها.

أنواع التجارة في المدينة المنورة:

رغم انتشار التجارة ونشاط حركتها في المدينة المنورة في موسم الحج والزيارة إلا أنها لم تكن مما يوليها أهل المدينة المنورة عناية واهتمامًا مقارنة بالمهن والحرف الأخرى، فقد وصفها بيرتون- أحد الرحالة الذين زاروا المدينة المنورة- بقوله: «ورغم أن التجارة هنا حرفة محترمة- كما هو الحال في سائر أنحاء الشرق- إلا أن الحركة التجارية خامدة؛ لأن علية القوم يفضلون الكسل، فيكتفون بإدارة أراضيهم وعقاراتهم، وأن يكونوا خدمًا في المسجد النبوي»[1]. وكلام بيرتون بأن سبب خمود التجارة في المدينة هو كسل علية القوم مردود من وجهين:

الأول: أنه نفسه أقر أن علية القوم مشغولون بإدارة أراضيهم وعقاراتهم والخدمة في المسجد النبوي، مما ينفي عنهم الكسل.

الثاني: أن تعليله هذا لا يُعدُّ دليلًا كافيًا على خمود التجارة في المدينة المنورة؛ فليس

امتناع فئة معينة من فئات المجتمع دليلًا على خمود التجارة، فلعل هؤلاء لم يودوا الاشتغال بالتجارة؛ خاصة أنه أكد على انشغالهم بأعمال أخرى، ولكن كان من المفترض عليه أن يذكر أسبابًا مقنعة لخمود التجارة في المدينة، كنقص السلع أو مشقة العمل بالتجارة وقلة ربحها العائد على المشتغلين بها.

وبالنظر في الحركة التجارية في المدينة المنورة في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري نجد أن أنواع التجارة فيها كالتجارة في غيرها من البلدان تتخذ نوعين رئيسين: داخلية، وخارجية، وقد كان لموقع الحجاز على البحر الأحمر واتصاله ببلاد الشام شمالًا، واليمن جنوبًا برًّا، وبمصر برًّا وبحرًا، وتجارته مع إفريقيا والهند، أثره الكبير في النشاط التجاري داخل شبه الجزيرة العربية وخارجها، وبهذا أصبحت مدن الحجاز محطات تجارية[2].

وسوف أعرض لأبرز معالم نوعي التجارة في المدينة المنورة؛ الداخلية والخارجية.

أولًا: التجارة الداخلية:

وتتمثل في التبادل التجاري الذي يتم بين أهل المدينة المنورة بعضهم البعض، وبينهم وبين أهل القرى والأودية والبوادي المحيطة بها، وبينهم وبين تجار مدن الحجاز الأخرى كمكة وجدة وغيرهما[3]. وتستند التجارة الداخلية على المحاصيل الزراعية والمنتوجات المحلية؛ حيث تسهم المحاصيل الزراعية في مزارع المدينة المنورة، وفي القرى والأودية المحيطة بها، وفي أعراض المدينة في قيام نشاط تجاري[4]. وكان البدو المجارون للمدينة المنورة ينقلون بعض المؤن وأدوات الزينة ومواد الرفاهية والفواكه والحلويات والسكاكين وغيرها من البضائع إلى المدينة، وكانوا يمدون قافلة الحج الشامي بهذه المؤن وغيرها[5]. وأما عن التجارة الداخلية بين المدينة المنورة والمدن الحجازية الأخرى فقد كانت تجارة جدة مع المدينة المنورة تتم عن طريق قافلة تجارية تتجه إلى المدينة المنورة مرة واحدة كل أربعين أو خمسين يوما، حاملة معها البضائع والعقاقير الهندية، وغالبا ما تكون هذه القوافل مصحوبة بعدد من الحجاج إلى المدينة المنورة؛ لزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم، وتتكون هذه القوافل من عدد من الإبل يتراوح عددها ما بين ستين ومائة يقودها بدو عرب، وتغادر مدينة جدة عن طريق بوابة المدينة المنورة، وهناك طريق آخر يتم عن طريقه التواصل التجاري بين جدة والمدينة المنورة عُرف بطريق ينبع الأوسط؛ حيث كان يتم شحن البضائع من ميناء جدة إلى ميناء ينبع، ثم تحملها القوافل التجارية البرية إلى المدينة المنورة[6].

كما كانت جدة تعتمد على العديد من المنتجات الواردة من مدن بلاد الحجاز، ومنها المدينة المنورة، ومن السلع التي كانوا يستوردونها التمور؛ لأهميتها الكبيرة بالنسبة لأهالي جدة في طعامه[7]. وكان لأسواق المدينة المنورة دورًا كبيرًا في انتشار ونشاط حركة التجارة الداخلية، خاصة وأن كثيرًا من هذه الأسواق قد اختص ببيع أصناف معينة من السلع والبضائع التي يحتاج إليها سكان المدينة المنورة.

كما كان لموسم الحج والزيارة دورًا في نشاط الحركة التجارية الداخلية في المدينة المنورة؛ لما للحجاج وزوار المدينة المنورة الرغبة في حمل الهدايا والأزواد لذويهم وأقاربهم وأصدقائهم.

فعلى هذا فإن التجارة الداخلية في المدينة المنورة كانت محدودة، تنتعش تارة ويصيبها الركود تارة أخرى، وكان أكثر أوقات ازدهارها مواسم الحج والعمرة؛ فكان يزدهر سوق الحطب والتمور وسوق الأغنام والملابس والمفارش والحلي والهدايا، وكان معظم نشاط هذه الأسواق خلال فترة الحج[8].

ثانيًا: التجارة الخارجية:

تمثِّل التجارة الخارجية للمدينة المنورة تبادل السلع والبضائع التي يحتاجها أهلها مع كثير من البلدان من خارج بلاد الحجاز، وذلك عن طريق علاقات تجارية تربط تجار المدينة بغيرهم من تجار البلدان الأخرى؛ لأجل توفير الحاجيات التي لا غنى عنها، وبالنظر في التجارة الخارجية للمدينة المنورة نجد أن مدارها على الواردات من الخارج من عدة بلدان كجاوه والهند والشام وكشمير والعجم وغيرها[9]، وكان بالمدينة المنورة كذلك أشخاص متعددون ينشغلون بالمعاملات التجارية التي تعتمد على القوافل[10].

وتعد الطرق التجارية ذات دور كبير في نشاط الحركة التجارية الخارجية في المدينة المنورة؛ باعتبارها أحد المنافذ التي من خلالها تمر التجارات على اختلافها من وإلى المدينة المنورة، كما أنها وسيلة لتيسير التنقل بين البلدان بعضها البعض، وكانت هذه الطرق التجارية على ضربين؛ طرق برية، وطرق بحرية، من خلالها يمكن معرفة نشاط الحركة التجارية ورواجها في كل عصر ومصر.

أولًا: الطرق التجارية البرية:

من أهم طرق التجارة البرية القديمة التي تربط المدينة المنورة بغيرها من البلدان منذ صدر الإسلام؛ طريقا الحج اللذان يصلان المدينة المنورة بالشام ومصر[11]، وكان الطريق المصري يسير عبر الساحل، وكان يمثل الطريق الرئيس لتجارة المدينة مع مصر[12].

ومن أبرز الطرق التجارية التي كانت تمر بالمدينة المنورة الطريق الممتد من اليمن إلى الشام في الجزيرة العربية، والذي تقطعه القوافل المحملة بالسلع اليمنية والحبشية والهندية، وتعود بالمنتجات الشامية والمصرية وغيرها إلى اليمن[13].

ولا شك أن هذه الطرق تسهم في إثراء الحركة التجارية ونشاطها، خاصة إذا اشتملت بكافة صور التأمين من قبل الدولة في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، فقد كان هناك دور لكل من الدولة العثمانية وشريف مكة المكرمة والقبائل البدوية العربية، للعمل على حفظ الأمن والاستقرار في إقليم الحجاز عموما وعلى الطرق خصوصًا[14].

ثانيا: الطرق التجارية البحرية:

الطرق التجارية البحرية تتمثل في الموانئ البحرية الواقعة بالقرب من المدينة المنورة، وهذه الموانئ لها أهميتها ودورها الكبير في تنشيط الحركة التجارية، وقد ذكرت سلفا أن من الموانئ التي لها الأثر في تجارة المدينة المنورة ميناء ينبع الذي حل محل ميناء الجار، وكان له

أهمية اقتصادية باعتباره البوابة البحرية للمدينة المنورة، وكان لتجار المدينة وكلاء فيه من عرب جهينة. وبجانب الطرق البرية والبحرية ومدى إسهامها في تنشيط حركة التجارة في المدينة المنورة، فإنني ذكرت فيما سبق دور موسم الحج والزيارة في تنشيط التجارة الداخلية، وهو كذلك بالنسبة للتجارة الخارجية، كما ذكرت أن أهل المدينة غير نشطين في تجاراتهم وليس لديهم الهمة في الاشتغال بها، فإن الكثير من بضائعهم المختلفة الأنواع ترد إليهم من مصر وسوريا وإسطنبول[15].

وبهذا اتضحت أنواع التجارة التي وجدت في المدينة المنورة في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري.

السلع المُتاجر فيها في المدينة المنورة:

تعددت أسواق المدينة المنورة وكثرت السلع المتاجر فيها، حتى أن أكثر الأسواق فيها قد سمي باسم السلع التي تباع فيها، ومن هذه السلع والبضائع التي اشتهرت بها التجارة في المدينة المنورة ما يلي:

1. السمن والجبن والأقط: كان يأتي بها البدو من كل ناحية من أطراف المدينة المنورة مما أنتجته أغنامهم التي يرعونها في البادية، وذلك في فصل الربيع، وكانوا يجتمعون في الساحة الواقعة شرقي المناخة مما يلي شارع مسجد السيدة فاطمة[16]، وفي هذا الموسم كان التجار يضطرون إلى إخراج ما خزَّنوه من السمن والجبن ويبيعونها بأخفض الأسعار؛ خوفًا من بوارها بعد نزول السمن والجبن الجديدين للأسواق[17].
2. الحشيش وورق الشجر والدباغ والحبال والفحم والحطب: كانت هذه السلع تباع بسوق الفلتية[18].
3. الحبوب والبقوليات من قمح أو ذرة أو شعير أو فول وغيرها: وكانت تباع في سوق الحبابة بالجملة والقطاعي، وكانت هذه الحبوب محلية أو مستوردة، وكانت تباع بالمد[19] والصاع[20]. ويصل القمح إلى المدينة من جدة برًّا، كما يرد إلى ينبع أو عن طريق ميناء الرايس[21] على البحر الأحمر، ويبعد عن الصفراء يوما ونصف[22].
4. الشنان: وهو مادة لغسيل الحوائج والأوعية، وهي عشبة تنبت في مسيال المدينة المنورة، تسحق كالدقيق يجمعها بعض التجار ثم تباع لربات البيوت، فتقوم المرأة بوضعه في كيس خاص أو جرة من الفخار فتأخذ منه بمغراف صغير جعل خصيصا له، وكان يعرضه التجار أمام دكاكينهم بصحون كبيرة[23].
5. التمور: وفي المدينة تمور كثيرة وأكثر تنوعًا من أي بلاد أخرى، فمنها: الحلوة، والبرني، والعنبر، والعجوة، والبيض، وقد قيل: إن في المدينة نحو من سبعين صنفا من التمور، وتجارة التمر أكثر رواجًا في المدينة وأوسعها لكثرة إنتاجه؛ حيث إن بضواحيها كثيرًا من البساتين والنخيل، وكان التمر هدية القادم من المدينة إلى أي بلد آخر في الحجاز أو الهند أو مصر وغير ذلك من البلاد الإسلامية، وكان بيعها في سوق مخصص بها يُسمَّى سوق التمارة[24].

6. أدوات الزينة ومواد الرفاهية كالتمباك والفواكه المجففة والمربات أو الحلويات والسكاكين: وكان يأتي بها البدو المجاورون للمدينة المنورة ويمدون بها قافلة الحج الشامي[25].
7. الخضرة والفواكه والجزارة: وهذه السلع تباع في سوق يسمى الخضرية وبجانب بائعي الخضار توجد مباسط الجزارين[26].
8. مواد البناء: وكانت تُرسل بحرا من الدولة العثمانية بإسطنبول أو من مصر، وذلك عن طريق ميناء ينبع، الذي كان لتجار المدينة وكلاء فيه من عرب جهينة[27].
9. القماش والعطور والمصنوعات الفضية: وهذه السلع كانت تباع في سوق القماشة[28]. كما كانت تنطلق البائعات بالثياب المطرزة بالحرير التي تعملها ربات البيوت مما تنقشه أيديهن على المنسج من ثياب وأقمصة وسراويل تخاط ثم تنقش بطريقة ملفتة، فتسلم إلى البائعة التي اتخذت رصيف سبيل فاطمة شجرة الدر الشرقي أمام ساحة باب المصري مجلسًا لبيع ذلك[29].
10. بعض السلع والبضائع التي كانت ترد إلى ميناء ينبع وغيره من موانئ بلاد الحجاز، كالشعير والرقيق والفحم النباتي والأذرة الرفيعة والأغطية والجلود والصمغ والتوباكو وعرق اللؤلؤ والمرجان الأحمر والخشب والبن واللبان، وغيرها[30].

خاتمة:

بعد أن بينت أنواع التجارة في المدينة المنورة في القرن الثالث عشر الهجري، وذكرت أنها نوعان: داخلية وخارجية، وبينت كذلك السلع التي كان يُتاجَر فيها في الفترة الزمنية المشار إليها وتنوعها، أستطيع أن أتوصل إلى عدة نتائج وبعض التوصيات.

النتائج:

1. كان لموقع الحجاز على البحر الأحمر واتصاله ببلاد الشام شمالًا، واليمن جنوبًا برًّا، وبمصر برًّا وبحرًا، وتجارته مع إفريقيا والهند، أثره الكبير في النشاط التجاري داخل شبه الجزيرة العربية وخارجها، وبهذا أصبحت مدن الحجاز محطات تجارية، ومنها المدينة المنورة.
2. تستند التجارة الداخلية في المدينة المنورة على المحاصيل الزراعية والمنتوجات المحلية.
3. أن العمليات التجارية في المدينة المنورة في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري كانت تتم عبر طرق تجارية وموانئ برية تربط المدينة المنورة بغيرها من المدن الداخلية، والبلدان الخارجية.
4. أن السلع والبضائع التي كان يُتاجَر بها في المدينة المنورة في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري كانت متنوعة وتقتصر على ما يحتاجه أهل المدينة المنورة من المأكل والملبس والمشرب والزينة.
5. أن الحياة التجارية كانت لها الأثر في الأحداث التاريخية؛ حيث إنها تنقل صورة المجتمع في حقبة من الحقب التاريخية وتطورها من زمن إلى زمن.

6. حرصت الدول والبلدان على توطيد علاقتها مع المدينة المنورة في القرن الثالث عشر الهجري؛ وذلك لمكانتها وعلو شأنها الديني والتاريخي.

التوصيات:

1. دراسة التاريخ الاقتصادي للمدينة المنورة عبر العصور التاريخية المختلفة، وبيان أوجه التشابه والاختلاف في كل عصر من العصور.
2. دراسة التطور التاريخي للحياة الاقتصادية في المدينة المنورة بين الماضي والحاضر.
3. دراسة العلاقة بين الحياة الاقتصادية والحياة السياسية للمدينة المنورة في العصور المختلفة.
4. دراسة إسهام اقتصاد المدينة المنورة في تطور الحياة العلمية والفكرية والمعيشية للمجتمع المدني عبر التاريخ.

الهوامش:

(1) موسى الشريف، محمد بن حسن بن عقيل، المختار من الرحلات الحجازية إلى مكة والمدينة النبوية، دار الأندلس الخضراء، جدة، الطبعة الأولى، سنة 1421هـ- 2000م، 2/ 476.

(2) القحطاني، حمد محمد، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في إقليم الحجاز (-1297 1323هـ/ -1880 1905م)، الدار العربية للموسوعات، بيروت، الطبعة الثانية، سنة 2009م، ص 96.

(3) المديرس، عبد الرحمن مديرس، المدينة المنورة في العصر المملوكي (-648 923هـ/ -1250 1517م) دراسة تاريخية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط1، 1422هـ- 2001م، ص 108.

(4) ابن خرداذبة، عبيد الله بن عبد الله، المسالك والممالك، وضع مقدمته وهوامشه: محمد مخزوم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، سنة 1408هـ- 1988م، ص -113 122.

(5) موسى الشريف، المختار من الرحلات الحجازية إلى مكة والمدينة النبوية 2/ 477.

(6) بوركهارت، جون لويس، ترحال في الجزيرة العربية- يتضمن تاريخ مناطق الحجاز المقدسة عند المسلمين، ترجمة وتقديم: صبري محمد حسن، مراجعة: محمد صابر عرب، المركز القومي للترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة 2007م، 1/ 48، 49.

(7) المصدر السابق 1/ 55.

(8) بلول، مختار محمد، المدينة المنورة درة المدائن، دار بلول للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، سنة 1421هـ- 2000م، ص 172.

(9) غالي، محمد حسن، رحلة إلى المدينة المنورة دليل الوصول إلى زيارة الرسول، مكتبة سليمان الفليح، الرياض، سنة 2020م، ص 30.

(10) بوركهارت، ترحال في الجزيرة العربية، 2/ 160.

(11) الحربي، أبو إسحاق إبراهيم، المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، الطبعة الثانية، سنة 1401هـ- 1981م، ص 653.

(12) الجزيري، عبد القادر بن محمد، الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، تحقيق: حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، الطبعة الأولى، سنة 1403هـ- 1983م، 2/ 1419.

(13) السليمان، علي حسين، النشاط التجاري في شبه الجزيرة العربية أواخر العصور الوسطى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة 1981م، ص 126.

(14) القحطاني، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في إقليم الحجاز، ص 293.

(15) موسى الشريف، المختار من الرحلات الحجازية إلى مكة والمدينة المنورة 2/ 477.

(16) مسجد السيدة فاطمة: هو أحد المساجد السبع التي تقع في شعب صغير شمال غرب جبل سلع، والذي كان مكان مراكز قيادة جيش المسلمين في غزوة الخندق. التمام، غازي بن سالم، رسائل في آثار المدينة المنورة، المدينة المنورة، النادي الأدبي، الطبعة الأولى، سنة 1421هـ- 2000م، ص 53.

(17) الخزرجي، عبد الله فرج الزامل، المدينة المنورة عاداتها وتقاليدها منذ عام 925 حتى عام 1409 هـ مطبوعات تهامة، جدة، الطبعة الأولى، سنة 1411هـ- 1991م، ص 38.

(18) موسى، علي، وصف المدينة المنورة، (ضمن مجموع بعنوان رسائل في تاريخ المدينة- الرسالة الأولى)، قدم لها وأشرف على طبعها، حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ص 42

(19) المد: مكيال، وهو ملء كفي الإنسان المعتدل إذا ملأهما ومد يده بهما، وهو رطلان أو رطل وثلث. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوقسي، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثامنة، سنة 1426هـ- 2005م، ص 318. ويزن بالتقدير المعاصر (543) غرامًا تقريبًا. الشمري، نجلاء سويد إبراهيم صالح، المكاييل والأوزان الشرعية وما يعادلها بالأوزان المعاصرة، مجلة الأستاذ، العدد (203)، سنة (1433هـ- 2012م)، ص 1504.

(20) سلم، أحمد بن سعيد، المدينة المنورة في القرن الرابع عشر الهجري- بحوث تاريخية واجتماعية واقتصادية وعمرانية وعادات وتقاليد، دار المنار للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة 1414هـ- 1993م، ص 152.

(21) والصاع: هو مكيال لأهل المدينة، يأخذ أربعة أمداد. ابن منظور، محمد مكرم، لسان العرب، بيروت، دار صادر، الطبعة الثالثة، سنة 1414هـ، 8/ 218. ويزن بالتقدير المعاصر (2175) غرامًا تقريبًا. الشمري، المكاييل والأوزان الشرعية وما يعادلها بالأوزان المعاصرة، ص 1504.

(22) الرايس: قرية من قرى بدر بالمدينة المنورة، وسكانه زبيد وصبح من قبيلة حرب، وبها يقع ميناء الجار. آل جاسر، حمد بن محمد بن جاسر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، الرياض، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، 2/ 617.

(23) موسى الشريف، المختار من الرحلات الحجازية إلى مكة والمدينة النبوية 2/ 476.

(24) الخزرجي، المدينة المنورة عاداتها وتقاليدها، ص 45.

(25) غالي، محمد حسن، رحلة إلى المدينة المنورة دليل الوصول إلى زيارة الرسول، مكتبة سليمان الفليح، الرياض، سنة 2020م، ص 30، وسلم، المدينة المنورة في القرن الرابع عشر الهجري، ص 152، 154.

(26) موسى الشريف، المختار من الرحلات الحجازية إلى مكة والمدينة النبوية، 2/ 477.

(27) موسى، علي، وصف المدينة المنورة، (ضمن مجموع بعنوان رسائل في تاريخ المدينة- الرسالة الأولى)، قدم لها وأشرف على طبعها، حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ص 42

(28) النتيفي، أمل أحمد، تأثير افتتاح قناة السويس على الحجاز (-1286 1333هـ/ -1869 1914م)، رسالة ماجستير بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، سنة 2020م، ص -61 71

(29) سلم، المدينة المنورة في القرن الرابع عشر الهجري ص 152.

(30) الخزرجي، المدينة المنورة عاداتها وتقاليدها، ص 36.

(31) العماري، سماح علي عبد الله، المجتمع والاقتصاد في الحجاز في العهد العثماني الثاني (1256-1339هـ/ 1840- 1946م)، بحث منشور بمجلة القلزم العلمية للدراسات التاريخية والحضارية، العدد 6، ذو القعدة سنة 1442هـ/ يونيو سنة 2021م، ص 149، 150.

المصادر والمراجع:

(1) ابـن خرداذبـة، عبيـد اللـه بـن عبـد اللـه، المسـالك والممالـك، وضـع مقدمتـه وهوامشـه: محمـد مخـزوم، دار إحيـاء الـتراث العـربي، بـيروت، الطبعـة الأولى، سـنة 1408هـ- 1988م.

(2) ابن منظور، محمد مكرم، لسان العرب، بيروت، دار صادر، الطبعة الثالثة، سنة 1414هـ.

(3) آل جـاسر، حمـد بـن محمـد بـن جـاسر، المعجـم الجغـرافي للبـلاد العربيـة السـعودية، الريـاض، منشـورات دار اليمامـة للبحـث والترجمـة والنـشر، الطبعـة الأولى.

(4) بلـول، مختـار محمـد، المدينـة المنـورة درة المدائـن، دار بلـول للنـشر والتوزيـع، الريـاض، الطبعـة الأولى، سـنة 1421هـ- 2000م.

(5) بوركهـارت، جـون لويـس، ترحـال في الجزيـرة العربيـة- يتضمـن تاريـخ مناطـق الحجـاز المقدسـة عند المسـلمين، ترجمـة وتقديـم: صـبري محمـد حسـن، مراجعـة: محمـد صابـر عـرب، المركـز القومـي للترجمـة، القاهـرة، الطبعـة الأولى، سـنة 2007م.

(6) التـمام، غـازي بـن سـالم، رسـائل في آثـار المدينـة المنـورة، المدينـة المنـورة، النـادي الأدبي، الطبعـة الأولى، سـنة 1421هـ- 2000م.

(7) الجزيـري، عبـد القـادر بـن محمـد، الـدرر الفرائـد المنظمـة في أخبـار الحـاج وطريـق مكـة المعظمـة، تحقيـق: حمـد الجـاسر، دار اليمامـة للبحـث والترجمـة والنـشر، الريـاض، الطبعـة الأولى، سـنة 1403هـ- 1983م.

(8) الحـربي، أبـو إسـحاق إبراهيـم، المناسـك وأماكـن طـرق الحـج ومعـالم الجزيـرة، دار اليمامـة للبحـث والترجمـة والنـشر، الريـاض، الطبعـة الثانيـة، سـنة 1401هـ- 1981م.

(9) الخزرجـي، عبـد اللـه فـرج الزامـل، المدينـة المنـورة عاداتهـا وتقاليدهـا منـذ عـام 925 حتـى عـام 1409 هـ مطبوعـات تهامـة، جـدة، الطبعـة الأولى، سـنة 1411هـ- 1991م.

(10) سـلم، أحمـد بـن سـعيد، المدينـة المنـورة في القـرن الرابـع عـشر الهجـري- بحـوث تاريخيـة واجتماعية واقتصاديـة وعمرانيـة وعـادات وتقاليـد، دار المنـار للطبـع والنـشر والتوزيـع، القاهرة، الطبعـة الأولى، سنة 1414هـ- 1993م.

(11) السـليمان، عـلي حسـين، النشـاط التجـاري في شـبه الجزيـرة العربيـة أواخـر العصـور الوسـطى، مكتبـة الأنجلـو المصريـة، القاهـرة، الطبعـة الأولى، سـنة 1981م.

(12) الشـمري، نجـلاء سـويد إبراهيـم صالـح، المكاييـل والأوزان الشرعيـة ومـا يعادلهـا بـالأوزان المعـاصرة، مجلـة الأسـتاذ، العدد (203)، سـنة (1433هـ- 2012م).

(13) العـماري، سـماح عـلي عبـد اللـه، المجتمـع والاقتصـاد في الحجـاز في العهـد العثـماني الثـاني (-1256 1339هـ/ -1840 1946م)، بحـث منشـور بمجلـة القلـزم العلميـة للدراسـات التاريخيـة والحضاريـة، العـدد 6، ذو القعـدة سـنة 1442هـ/ يونيـو سـنة 2021م.

(14) غـالي، محمـد حسـن، رحلـة إلى المدينـة المنـورة دليـل الوصـول إلى زيـارة الرسـول، مكتبـة سـليمان الفليـح، الريـاض، سـنة 2020م.

(15) غالي، محمد حسن، رحلة إلى المدينة المنورة دليل الوصول إلى زيارة الرسول، مكتبة سليمان الفليح، الرياض، سنة 2020م، ص 30، وسلم، المدينة المنورة في القرن الرابع عشر الهجري.

(16) الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوقسي، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثامنة، سنة 1426هـ- 2005م.

(17) القحطاني، حمد محمد، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في إقليم الحجاز (-1297 1323هـ/ -1880 1905م)، الدار العربية للموسوعات، بيروت، الطبعة الثانية، سنة 2009م.

(18) المديرس، عبد الرحمن مديرس، المدينة المنورة في العصر المملوكي (-648 923هـ/ -1250 1517م) دراسة تاريخية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط1، 1422هـ- 2001م.

(19) موسى الشريف، محمد بن حسن بن عقيل، المختار من الرحلات الحجازية إلى مكة والمدينة النبوية، دار الأندلس الخضراء، جدة، الطبعة الأولى، سنة 1421هـ- 2000م.

(20) موسى، علي، وصف المدينة المنورة، (ضمن مجموع بعنوان رسائل في تاريخ المدينة- الرسالة الأولى)، قدم لها وأشرف على طبعها، حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، الطبعة الأولى.

(21) موسى، علي، وصف المدينة المنورة، (ضمن مجموع بعنوان رسائل في تاريخ المدينة- الرسالة الأولى)، قدم لها وأشرف على طبعها، حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، الطبعة الأولى.

(22) النتيفي، أمل أحمد، تأثير افتتاح قناة السويس على الحجاز (-1286 1333هـ/ -1869 1914م)، رسالة ماجستير بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، سنة 2020م.